آفاق اقتصادية

Āfāqiqtiṣādiyyat

مجلة علمية دولية محكمة تصدر نصف سنوياً عن
كلية الاقتصاد والتجارة بجامعة المرقب

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية: 50/2017

E-ISSN 2520-5005

واقع الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج بكليات الاقتصاد بالجامعات الليبية من وجهة نظر الطلبة الخريجين (دراسة حالة: كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب)

د.موسى محمد كريبات

mmkrebat@elmergib.edu.ly

كلية الاقتصاد والتجارة– جامعة المرقب

المؤلفون Authors

إقتبس هذه المقالة (APA):

كريبات، موسى محمد.(2021). *واقع الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج بكليات الاقتصاد بالجامعات الليبية من وجهة نظر الطلبة الخريجين (دراسة حالة: كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب)*. مجلة آفاق اقتصادية. 7[13] 156-184.

Cite This Article:

واقع الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج بكليات الاقتصاد بالجامعات الليبية من وجهة نظر الطلبة الخريجين (دراسة حالة: كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب)

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإشراف الأكاديمي على بحوث تخرج الطلبة بكليات الاقتصاد بالجامعات الليبية من وجهة نظر الطلبة الخريجين، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم استمارة استبيان وزعت على عينة عشوائية تمثلت في 60 مفردة من الطلبة الخريجين من كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب، وتم استرداد 23 استمارة، أي بمعدل استرجاع بلغ 38%. ومن خلال التحليل الإحصائي للبيانات ظهرت مجموعة من النتائج والتي كان من أهمها أن المشرف الأكاديمي على بحوث تخرج الطلبة بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب يقوم بالأدوار المطلوبة منه بشكل فعال عند الإشراف على بحوث تخرج، وذلك من وجهة نظر الطلبة الخريجين، حيث جاء الدور الإنساني في المرتبة الأولى، يليه الدور الأخلاقي ثم الدور العلمي، كذلك أظهرت النتائج أن أفراد العينة يوافقون –إلى حد ما– على المعوقات المقترحة التي قد تحد من قيام المشرف الأكاديمي بأدواره المطلوبة منه عند الإشراف على بحوث تخرج الطلبة، وإن لم تكن بدرجة كبيرة. كما قامت الدراسة بالخروج بمجموعة من المقترحات والتوصيات والتي من أهمها: ضرورة قيام الأقسام العلمية بمتابعة عملية الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج وذلك من خلال التواصل مع كل من الأستاذ المشرف والطالب للاستماع إلى المشكلات التي تعترضهم، وكذلك ضرورة قيام اللجنة العلمية بالكلية بإصدار دليل الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج يبين فيه طبيعة العلاقة بين المشرف والطالب، وحقوق وواجبات كل منهما، وأيضاً ضرورة قيام إدارة الكلية بالتواصل مع إدارة الجامعة للعمل على تطوير موقع الجامعة على شبكة الإنترنت، ليتيح سهولة التواصل بين الأساتذة والطلبة في شتى المواضيع المتعلقة بالدراسة.

الكلمات الدالة: الإشراف الأكاديمي، بحوث التخرج، كليات الاقتصاد، الجامعات الليبية.

The Reality of Academic Supervision of Graduating Researches in Economy Faculties of Libyan Universities, From Graduate Students' perspectives

(case study on Commerce and Economy of Elmergib University)

Abstract

This study aimed to identify on the reality of academic supervision on graduating researches that belong to students of commerce and economics faculty in Elmergib University. For implementing the study goals, the study used the descriptive analytical approach through a questionnaire survey conducted and distributed on a random sample of (60) students who graduated from commerce and economics faculty in Elmergib University. The findings of this study suggest that academic supervisors of students graduating researches in commerce and economics faculty in Elmergib University fulfil the roles in a high degree in the human, ethical and scientific dimension. In addition to that sample individuals agree on the proposal obstacles that may hinder supervisors fulfill their roles. According to the results of study the author conducted some useful recommendations to enhance the roles of the academic supervisor.

Key Words: academic supervision, graduating researches, economic faculties, Libyan universities.

المقدمة:

تَعد عملية الإشراف على بحوث ومشاريع تخرج الطلبة من خلال تدريب الطلبة على مهارات البحث العلمي، من أهم فعاليات تحقيق أهداف التعليم الجامعي وبالتالي تحقيق أهداف المجتمع ككل، ويكون ذلك من خلال إعداد باحثين مؤهلين وقادرين على الإسهام في حل المشكلات التي تواجه مجتمعهم (أبو العينين وسالم، 1991)، غير أن غياب الإشراف العلمي الفعال والجاد يؤدي إلى غياب المنهجية العلمية السليمة في البحث، بحيث لا يبقى بعد ذلك سوى النقل والتفكير والاقتباس (دياب، 2007).

وتمثل عملية الإشراف على الرسائل العلمية أهمية وخطورة لما لها من آثار وأبعاد على شخصية الأستاذ المشرف والطالب والجامعة والمجتمع (أبو العينين وسالم، 1991)، وعلى الرغم من أهمية عملية الإشراف على الرسائل العلمية، إلا أن هذا الموضوع لم ينل حقه من الاهتمام الكافي والدراسة العلمية التحليلية لجوانبه (أبو دف، 2002).

مشكلة الدراسة:

بينت عدد من الدراسات التي أُجري في البيئة المحلية وجود قصور في عملية الإشراف على البحوث العلمية، حيث أظهرت نتائج دراسة أحمد (2013) إن ضعف عملية الإشراف وعدم جدية المشرف في متابعة أعمال الطلبة يقلل من دافعيتهم لإتمام بحثهم العلمي في الوقت المناسب، مما نتج عنه تأخر الطلبة في دراستهم العليا. كما بينت العديد من الدراسات السابقة التي أُجريت في البيئة المحلية (كريبات، 2015؛ مرجين وبن عمران، 2018) وجود العديد من المشكلات التي تواجه الطلبة في سبيل إنجاز مشاريع تخرجهم تتعلق بعملية الإشراف الأكاديمي وعلاقتهم بالأستاذ المشرف.

و من خلال عملية الإشراف التي قام بها الباحث على عدد من مشاريع التخرج لطلبة قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب، ومن خلال التقييم والمناقشات التي أجراها الباحث لبعض البحوث، وكذلك من خلال الاتصال المباشر ببعض الطلبة المسجلين في مقرر بحث التخرج، والتي لاحظ الباحث من خلالها وجود تذمر وعدم رضاء من بعض الطلبة على عملية الإشراف، وتجلى ذلك من خلال نفور الطلبة من بعض الأساتذة كمشرفين لبحوثهم، ووجود إقبال كبير على البعض الآخر، كذلك تأخر بعض الطلبة في إنجاز بحوثهم لفترات طويلة، الأمر الذي قد يطرح تساؤل حول مدى إمكانية وجود خلل في عملية الإشراف، ومدى قيام المشرفين الأكاديميين بواجباتهم تجاه عملية الإشراف. إلا أنه وكما بين أبو دف (2002) أن إصدار الحكم على عملية الإشراف ينبغي أن ينطلق من أُسس علمية ومعايير محددة وواضحة يمكن من خلالها تقييم الأستاذ المشرف، وذلك من خلال إجراء دراسات علمية حول واقع الإشراف الأكاديمي. ومن هنا جاءت فكرة إجراء دراسة للوقوف على واقع الإشراف الأكاديمي على بحوث تخرج الطلبة بكلية الاقتصاد جامعة المرقب، وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمثل في طرح التساؤل التالي:

ما هو واقع الإشراف الأكاديمي على بحوث تخرج الطلبة بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

1- ما هو واقع الدور العلمي للمشرف الأكاديمي على بحوث التخرج بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب؟

2- ما هو واقع الدور الأخلاقي للمشرف الأكاديمي على بحوث التخرج بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب؟

3- ما هو واقع الدور الإنساني للمشرف الأكاديمي على بحوث التخرج بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب؟

4- ماهي المعوقات والصعوبات التي تحول دون قيام المشرف الأكاديمي بالأدوار المنوطة به عند الإشراف على بحوث تخرج طلبة كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق التالي:

1- التعرف على واقع الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج، ومدى قيام المشرف الأكاديمي بواجباته (العلمية، والأخلاقية، والإنسانية) عند الإشراف على بحوث التخرج بكليات الاقتصاد بالجامعات الليبية.

2- التعرف على المعوقات والصعوبات التي تواجه المشرف الأكاديمي على بحوث التخرج والتي تحد من قيامه بواجباته على أكمل وجه.

3- تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي قد تساهم في زيادة فاعلية الإشراف الأكاديمي على بحوث تخرج الطلبة، وتجاوز العقبات التي تحد من قيام المشرف الأكاديمي بواجباته على الوجه المطلوب.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1- **الأهمية العلمية (النظرية):** تعتبر هذه الدراسة هي الأولى – حسب علم الباحث – التي تتناول واقع الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج في كليات الاقتصاد في الجامعات الليبية، وبالتالي من المتوقع أن تمثل نتائج هذه الدراسة إضافة إلى الأدب المحاسبي في مجال موضوع البحث وهو الإشراف الأكاديمي على البحوث العلمية.

2- **الأهمية التطبيقية:** من المتوقع أن تكشف نتائج هذه الدراسة الواقع الفعلي لعملية الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج لطلبة كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب، والتي قد تكشف أوجه القصور في عملية الإشراف، وكذلك العقبات التي تحد من فاعلية الإشراف الأكاديمي، وبالتالي قد تمثل نتائج هذه الدراسة تغذية راجعة لإدارة الكلية والأقسام العلمية بها، وكذلك للمشرفين الأكاديميين، والتي قد تساعدهم في تطوير عملية الإشراف على بحوث التخرج، والعمل على معالجة العقبات والصعوبات التي تواجه المشرف الأكاديمي في سبيل قيامه بعمله على أكمل وجه.

فرضيات الدراسة:

تتمثل فرضية الدراسة في الفرضية الرئيسية الصفرية التالية:

H0: إن المشرف الأكاديمي لا يقوم بالأدوار (العلمية، والأخلاقية، والإنسانية) المناطة به عند الإشراف على بحوث تخرج الطلبة بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب.

ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات التالية:

- لا يقوم المشرف الأكاديمي بالدور العلمي المناط به عند الإشراف على بحوث تخرج الطلبة بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب.

- لا يقوم المشرف الأكاديمي بالدور الأخلاقي المناط به عند الإشراف على بحوث تخرج الطلبة بكلية الاقتصاد

والتجارة جامعة المرقب.

– لا يقوم المشرف الأكاديمي بالدور الإنساني المناط به عند الإشراف على بحوث تخرج الطلبة بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب.

حدود الدراسة:

تكمن حدود الدراسة في الاتي:

1- تتناول هذه الدراسة واقع الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج بكليات الاقتصاد بالجامعات الليبية.

2- اقتصرت هذه الدراسة على كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب.

3- اقتصرت هذه الدراسة على استطلاع وجهات نظر عينة من الطلبة الخريجين من كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب.

4- تم توزيع الاستبيان على عينة من الطلبة الخريجين من كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب خلال الفصل الدراسي خريف 2019م.

الإطار النظري للدراسة:

الإشراف على البحوث العلمية:

الإشراف هو عمل علمي وأخلاقي وإنساني يؤكد سمعة ودرجة علمية متقدمة، ويحافظ على قدسية العلم ورقي الاختصاص، ويعد ركناً تربوياً أساسياً في وظيفة الأستاذ الأكاديمي وفي دوره العلمي. إن الإشراف العلمي هو توجيه أستاذ متخصص للطالب إلى المنهج العلمي في دراسة موضوع معين، وكيفية عرض قضاياه ومناقشتها، واستخلاص النتائج منها، وذلك وفق المعايير والأسس العلمية.

ووظيفة الإشراف العلمي يقوم بها أساتذة الجامعة المتخصصون، والمؤهلون علمياً، وممن لديهم الخبرة والتجربة الطويلة في ممارسة البحث العلمي تأليفاً وتوجيهاً، حتى يكونوا قادرين على نقل الخبرات العلمية المتقدمة إلى الأجيال الناشئة.

مواصفات المشرف على البحوث العلمية:

إن القائم بوظيفة الإشراف العلمي يجب أن يتصف بمجموعة من الصفات حتي يؤديها بشكل جيد، ومن هذه الصفات: (أبو العينين وسالم، 1991؛ أبو دف، 2002)

1- أن يكون مؤهلاً تأهيلاً علمياً، وتتوفر لديه الدرجة العلمية المطلوبة في الإشراف.

2- أن يمارس البحث العلمي، ولديه الخبرة والتجربة في إنجاز البحوث العلمية.

3- أن يكون له نتاج علمي رفيع، خاضع للمقاييس العلمية، وله ثقافة واسعة، ومرونة فكرية.

4- أن يكون مطلعاً ومتابعاً، ومجدداً لمعلوماته، وله معرفة فيما يستجد في مجال تخصصه العلمي.

5- أن يكون ملماً بالقواعد العامة والقواعد الأخلاقية في مجال البحث العلمي.

6- أن يمتلك مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين، والمتمثلة في حسن اختيار الألفاظ الملائمة واللغة العلمية

الواضحة، كذلك امتلاك روح الدعابة، وامتلاك مهارات الحوار البناء.

7- أن تتوفر لديه خلفية جيدة عن موضوع البحث، وأن يكون ملماً بالسمات العامة للمنهج المستخدم في البحث.

8- أن يكون متفرغاً للقيام بالإشراف على البحث العلمي.

علاقة الأستاذ المشرف بالباحث:

يعد الأستاذ المشرف بمثابة الموجه والمراقب الذي يقف على برج يرى من خلاله الطرقات ويكشف المسالك المحيطة به، أي أن المشرف له نظرة شاملة لبداية ونهاية المسلك، غير أن الباحث هو بمثابة المتحري الذي يقف في بداية المسلك (موضوع البحث)، وبفضل توجيهات المشرف يستطيع الباحث شق طريقه إلى نهاية المسلك، وبذلك تكون نظرة الباحث أدق وأشمل لما حوله، ويكون خبيراً بخفايا المسلك عند بلوغه حد النهاية.

إن الباحث هو المسئول مسؤولية كاملة عن عمله، ومهما تكن مسئولية المشرف، فيجب أن يدرك الباحث أنه المسئول الأول والأخير عن نجاح أو فشل بحثه، فالبحث يعكس روح الباحث وعمله واجتهاده لا روح المشرف وعمله. إن تفهم الباحث لهذه المسئولية سيولد عنده روح المبادرة والاعتماد على النفس، ويجعله أكثر قابلية للعمل بشكل مستقل في المستقبل، كما يجعله حريصاً على إعداد بحثه بشكل أفضل.

واجبات الأستاذ المشرف:

تتمثل واجبات المشرف على البحوث والرسائل العلمية في القيام بعدة أدوار عند قيامه بعملية الإشراف والتي تشمل الجانب العلمي والأخلاقي والإنساني.

أولاً- الدور العلمي (الأكاديمي):

وهو الدور المرتبط بالجانب العلمي في عملية الإشراف والذي يتمثل في: (أبو العينين وسالم، 1991؛ أبو دف، 2002)

1- مساعدة الباحث المبتدئ في اختيار موضوع البحث

2- توجيه الباحث إلى المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث.

3- أن يمارس دور الأستاذ والباحث معاً، حيث يوجه الطالب في مراحله التعليمية الأخيرة إلى كيفية إعداد البحث العلمي، إلى جانب معايشته للموضوع، ومشاركته للطالب في حل مشكلات البحث وصعوباته.

4- أن يهتم المشرف بالطالب، ويبث الثقة في نفسه، وطمأنته في قدرته على معالجة قضايا البحث، حيث إن الطالب يكون في بداية البحث قلقاً ومضطرباً حول قدرته على إنجاز البحث.

5- أن يمارس دور الناقد خلال عملية الاشراف وخاصةً في مرحلة كتابة تقرير البحث.

6- أن تكون علاقته بالطالب علاقة احترام وتقدير، وثقة متبادلة.

7- بناء شخصية الطالب العلمية، وتعويده الاستقلال في الرأي والتفكير.

8- عدم تدخله المستمر وافتراض قصور الطالب وعجزه في معالجة قضايا البحث، وهذا من شأنه القضاء على قدرته الإبداعية، وإضعاف مواهبه، ومحو شخصيته.

9- تقديم يد المساعدة بالاتصال بالهيئات والمؤسسات والأشخاص؛ للحصول على البيانات والمعلومات.

10- عدم استغلال الطالب في مصالحه الشخصية، كقبول خدمات، أو تسهيلات مالية، أو إدارية، أو قبول هدايا، حيث إن ذلك يؤثر في سمعته، وسمعة المؤسسة التي يعمل فيها.

ثانياً: الدور الأخلاقي:

ويتمثل هذا الدور في قيام المشرف على تنمية أخلاقيات البحث العلمي لدى الباحث الذي يقوم بالإشراف على بحثه العلمي، وذلك من خلال: (علي، 1988؛ عطيفة، 1996؛ أبو دف، 2002)

1- الالتزام بالأمانة العلمية؛ من خلال الإشارة إلى المصادر والمراجع التي اقتبس منها، كذلك ألا يقتصر في عرض الأدبيات التي تدعم وجهة نظر بحثه.

2- التواضع العلمي لدى الباحث؛ من خلال عدم ازدراء آراء الآخرين، وعدم تزكية النفس وادعاء القوة العلمية، وتجنب عبارات الإطراء والمدح للذات.

3- المرونة الفكرية وعدم التعصب؛ من خلال عدم الاعتماد الزائد على طريقة أو اسلوب معين في التهميش أو التوثيق، أو استخدام أداة معينة في جمع البيانات، أو غيرها من القضايا المنهجية المختلف عليها.

4- الالتزام بالموضوعية؛ من خلال التجرد من العواطف والميول والأهواء في الحكم على آراء الآخرين وفي تفسير النتائج، والتي قد تنحرف بالباحث عن المنهج العلمي السليم.

5- تقدير جهود الباحثين السابقين في مجال موضوع البحث، وإعطائهم حقهم، وألا يتنكر لهم.

6- تقديم الشكر لله عز وجل على توفيقه، كذلك تقديم الشكر والعرفان للآخرين الذين ساهموا بشكل أو بأخر في إنجاز بحثه، وأولئك الذين قدموا له المساعدة مهما كان حجمها.

7- تجنب النفاق الاجتماعي؛ من خلال تفادي المبالغة في مدح والتملق للأساتذة الذين يتعامل معهم، وألا يسمح الأساتذة المشرفين للباحث بممارسة هذا السلوك معهم.

8- حث الباحث على تعلم لغة أجنبية واحدة على الأقل، والتدرب على استخدام الحاسوب وبرامج الإحصاء، وكيفية التعامل مع الأنترنت للحصول على المعلومات والمراجع.

ثالثاً– الدور الإنساني:

يتمثل هذا الدور فيما يوفره الأستاذ المشرف للباحث من ظروف إنسانية مريحة، قائمة على التفاعل والتعاون، وذلك من خلال القيام ببعض الممارسات تجاه الباحث والتي تشمل الآتي: (التل وآخرون،1997؛ أبو العينين وسالم، 1991؛ أبو دف، 2002)

1- بناء علاقة دافئة مع الباحث؛ من خلال ما يوفره من جو قوامه الحب والعطف واللطف، وإظهار المودة والبشاشة وطلاقة الوجه.

2- إظهار الاهتمام بالباحث؛ من خلال الترحيب وحسن الاستقبال والدعاء له بالخير والتوفيق.

3- تشجيع الباحث وحفزه؛ من خلال الإشادة بالجهود الحسنة المبذولة، ويكون ذلك باستخدام عبارات المدح والثناء بما يتناسب مع الجهد المبذول، حتى يشعر الباحث بقيمة النجاح، وينمي لديه الطموح، ويحرك عنده الدافعية.

4- تقدير الباحث واحترامه؛ ويكون ذلك من خلال عدم التقليل من الجهد المبذول من الباحث، وعدم تحقيره، والاستهزاء أو السخرية منه.

5- عدم فرض رأيه وطرائقه على الباحث؛ من خلال السماح له باختيار بعض الطرق والأساليب بما لا يتعارض مع طرق ومناهج البحث العلمي، ولا يمس بالقيمة العلمية للبحث.

6- التيسير على الباحث ومراعاة قدراته البحثية؛ من خلال عدم المبالغة في تكليف الباحث بأشياء قد لا يستطيع إنجازها، وذلك بما لا يتعارض مع متطلبات البحث العلمي، وألا يشكل تركها خطورة على البحث.

7- مراعاة الظروف الاقتصادية للباحث؛ من خلال عدم الإفراط في المتطلبات والتكليفات العلمية التي ينتج عنها تكاليف مادية تفوق قدرة الباحث وإمكانياته المتاحة.

8- تنمية ثقة الباحث بنفسه؛ من خلال توجيهه بالاعتماد على الله عز وجل وحسن التوكل عليه فيما يقوم به من عمل بحثي، وأن يوجه دوافع الباحث نحو توفير الثقة بالنفس، وأن ينمي لديه الشعور بالحماس والرغبة، وبالقدرة على البحث والإبداع.

الدراسات السابقة:

من أجل الحصول على خلفية شاملة حول ما كُتب عن موضوع الإشراف على البحوث العلمية، قام الباحث بالبحث والتقصي عن الدراسات السابقة التي تناولت الإشراف على البحوث العلمية، سواء كان ذلك في المرحلة الجامعية أو الدراسات العليا والتي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، حيث تم حصر عدد منها وبعد الاطلاع عليها تم تلخيصها وترتيبها على أساس التسلسل التاريخي التصاعدي، وذلك كالاتي:

دراسة أبو العينين وسالم (1991):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإشراف على الرسائل العلمية، ودور المشرف في فاعلية البحث العلمي. اُستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحثان بتصميم استمارة استبيان وزعت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة بنها بمصر. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع الإشراف على الرسائل العلمية لم يصل إلى المستوى المطلوب، وأرجعت نتائج الدراسة ذلك لعدة اسباب منها: عدم متابعة المشرف في تنفيذ الطلبة لخطوات الدراسة، وفي تحديد الواجبات اللازمة لها، قلة التشجيع المستمر للطلبة، وعدم منحهم الثقة بقدرتهم على البحث والإبداع. كما أوصت الدراسة بضرورة رفع كفايات المشرفين وقدراتهم على إدارة البحوث ومتابعتها.

دراسة أبو دف (2002):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى أداء الأستاذ الجامعي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة بدولة فلسطين. ومن أجل تحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتصميم استمارة استبيان وتم توزيعها على عينة البحث المتمثلة في عينة من الطلبة المتحصلين على درجة الماجستير والذي يبلغ عددهم 120 مفردة. ومن خلال التحليل الإحصائي للبيانات أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أداء الأستاذ الجامعي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية كان مرتفع، حيث جاء المجال الإنساني في المرتبة الأولى يليها المجال العلمي والفني ثم المجال الأخلاقي. كما خلصت الدراسة إلى

مجموعة من التوصيات كان أهمها ضرورة العمل على تطوير القدرات البحثية والإشرافية للأساتذة المشرفين من خلال الدورات التدريبية وورش العمل، وضرورة تحديد العب الإشرافي للأستاذ الجامعي بما لا يزيد عن ثلاثة رسائل علمية كحد أقص، كذلك ضرورة إنشاء مراكز للبحث العلمي تتوفر فيها جميع الإمكانيات اللازمة لتنفيذ البحوث العلمية.

دراسة دياب (2009):

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم دور ومهام المشرف الأكاديمي في مجال الإشراف والمتابعة على مشاريع تخرج الطلبة في جامعة القدس المفتوحة. وقد استخدم الباحث استمارة الاستبيان لجمع البيانات من عينة البحث المتمثلة في الطلبة الباحثين في المناطق التعليمية الخمس بقطاع غزة. ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن المشرف الاكاديمي من حيث الأهمية يقوم بمهمات وأدوار متعددة في كل بعد من الأبعاد الأربعة. فقد أظهرت نتائج الدراسة أن أهم الأدوار من حيث الأهمية في الجانب العلمي هي؛ توجيه الطلبة إلى الأدبيات ومصادر المعلومات الازمة لمشارع تخرجهم، أما فيما يتعلق بأكثر الأدوار الإدارية أهمية فتتمثل في تنظيم مواعيد دقيقة ومحددة للقاءاته بالطلبة الباحثين. وفيما يتعلق بأهم الأدوار في الجانب الأخلاقي فتتمثل في تنمية أخلاقيات البحث العلمي لدى الطلبة، بينما أهم الأدوار في الجانب الإنساني فتتمثل في إظهار الاهتمام والترحيب بهم عند مقابلتهم.

وفيما يتعلق بدرجة ممارسة المشرف الأكاديمي لدوره فقد أظهرت نتائج الدراسة أن المشرف لا يقوم بأدواره ومهماته المنوطة به بشكل فاعل، حيث ظهر ذلك في واضحاً في معظم أدواره خاصة فيما يتعلق بالدور العلمي والدور الإداري. وفي الختام قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات كان أهمها: ضرورة أن تتم عمليات اختيار المشرفين بناء على أسس ومعايير محددة، وأن تتم عملية توزيع المشرفين بناء على التخصص وقدرة المشرف على تنفيذ العملية الإشرافية، وكذلك ضرورة تزويد المشرف والباحث بدليل استرشادي لعملية الإشراف والمتابعة.

دراسة العواد (2012):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمانة العلمية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المجال الأكاديمي، والأخلاقي، والبحثي، والإشرافي، والاجتماعي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، ومن أجل جمع البيانات اللازمة للبحث قام الباحث بتصميم استمارة استبيان والتي وزعت على أفراد العينة المتمثلة في 78 مفردة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقدير أعضاء هيئة التدريس لدورهم التربوي في الممارس في تعزيز الأمانة العلمية في البحث العلمي كانت عالية جداً في الأدوار المتمثلة في المجال الإشرافي، والمجال الأخلاقي، والمجال الأكاديمي على التوالي، بينما كانت مستوى تقديرهم عالية في المجال الاجتماعي، ولكنها لم تتجاوز المتوسط في المجال البحثي. وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها التأكيد على ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس بتفعيل دورهم التربوي في تعزيز الأمانة العلمية في البحث العلمي لدى الطالبات، وذلك من خلال القيام بإعداد الدراسات للتعرف على أسباب مواطن انتهاك الأمانة العلمية، والمشاركة في صياغة ميثاق شرفي أخلاقي للبحث العلمي على مستوى الجامعة.

دراسة السكران (2016):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والعقبات التي تحد من دور المشرف الأكاديمي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن أجل تجميع البيانات اللازمة للبحث قام الباحث بتصميم استمارة استبيان وزعت على أفراد مجتمع الدراسة والذي يتمثل في جميع طلبة الدراسات العليا.

ومن خلال التحليل الإحصائي أظهرت نتائج الدراسة أن المشرف الأكاديمي يقوم بدوره في عمليات الإشراف بدرجة ضعيفة في المجال الإداري والمجال الأكاديمي، بينما يقوم بدوره الإنساني بدرجة متوسطة. وفيما يتعلق بالعقبات التي تحد من دور المشرف، فإن كثرة الأعباء الدراسية التي يكلف بها المشرف، وقلة خبرة المشرف في العمل الأكاديمي، وضعف التزام المشرف بالساعات المكتبية، تعتبر من أهم العقبات التي تواجه المشرف الأكاديمي عند الإشراف على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية. كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والتي كان من أهمها: تخفيف العبء الإشرافي لعضو هيئة التدريس، ضرورة قيام الأقسام العلمية بتوضيح الأدوار الإشرافية لعضو هيئة التدريس والواجبات المنوطة بالطالب، عدم تكليف أعضاء هيئة التدريس الجدد بالإشراف الأكاديمي.

دراسة زويلخة ومختارية (2017):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى وجود فروقات بين آراء كل من الطلبة والمشرفين حول مدى توفر معايير الجودة العامة في عملية الإشراف على الرسائل الجامعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران بالجزائر. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بتصميم استمارة استبيان وزعت على عينة الدراسة والتي تتمثل في الأساتذة المشرفين والطلبة مناصفةً، وقد تم استرداد 108 استمارة. ومن خلال التحليل الإحصائي للبيانات أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين أراء الأساتذة المشرفين وأراء الطلبة في المجالين الإنساني والعلمي من عملية الإشراف، بينما أظهرت النتائج وجود فروق بين الأساتذة المشرفين والطلبة في المجال التنظيمي، حيث أن عملية الإشراف في هذا المجال اتسمت بالضعف. وفي الختام أوصت الدراسة بضرورة اتخاذ عدد من الإجراءات لتجويد الرسائل والأطروحات الجامعية.

دراسة شعبان (2017):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع دور المشرف العلمي على الرسائل بالأقسام التربوية بجامعة القاهرة بجمهورية مصر العربية، والكشف عن المعوقات التي تحد من قيامه بدوره، إضافة إلى وضع بعض المقترحات التي قد تسهم في تفعيل هذا الدور. واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم استمارة استبيان طُبقت على عينة قوامها 58 مفردة من طلاب وطالبات الماجستير والدكتوراه في كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة.

ومن خلال التحليل الإحصائي للبيانات أظهرت نتائج الدراسة أن المشرف يقوم بدوره في عملية الإشراف العلمي بدرجة قوية، ويأتي دور المشرف في الجانب الأكاديمي في المرتبة الأولى، والدور الإنساني في المرتبة الثانية، والدور المهاري في المرتبة الثالثة. كما خرجت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في تفعيل دور المشرف على الرسائل العلمية بالأقسام التربوية، والتي منها: تخفيف عبء التدريس على عضو هيئة التدريس ليتفرغ للبحث والإشراف على الرسائل العلمية، واحتساب الإشراف من ضمن عملية التدريس، وتخصيص

أوقات محددة له في الجداول الدراسية.

دراسة مرجين وبن عمران (2018):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع الراهن للبحث العلمي (مشاريع التخرج والرسائل العلمية) في العلوم الاجتماعية ومعايير الجودة والآفاق المستقبلية بالتطبيق على قسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة طرابلس. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم استمارتي استبيان وزعت الأولى على عينة من أعضاء هيئة التدريس، ووزعت الأخرى على عينة من طلبة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه)، بالإضافة إلى عينة من طلبة مشاريع التخرج في مرحلة التعليم الجامعي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة إن من أهم المشكلات التي تواجه عملية الإشراف الأكاديمي من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس تتمثل في: الإجراءات الإدارية المعقدة داخل لجان الدراسات العليا، وعدم توفر مكان للأستاذ المشرف للقاء الطلاب الذين يشرف عليهم، عدم التزام الطلبة بالملاحظات التي تقدم لهم من قبل المشرف، وعدم التزامهم بالمواعيد المحددة من المشرف. بينما المشكلات التي تواجه الطلبة فهي تتمثل في: قلة توافر المراجع والدوريات الحديثة، وقلة الوقت المحدد لإنجاز مشروع التخرج، وقلة اهتمام الأستاذ المشرف بمساعدة الطالب عندما يواجه صعوبات، وصعوبة التواصل مع الأستاذ المشرف لانشغاله المستمر بمهام أخرى، والشروط التعجيزية من قبل الأستاذ المشرف بالرغم من درايته بالوضع الراهن، والأوضاع الأمنية التي تحول دون تمكن الباحث من جمع البيانات اللازمة للبحث.

دراسة قاسمي (2019):

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على طبيعة الأدوار التي يقوم بها المشرف الأكاديمي في عملية الإشراف على الرسائل الجامعية بجامعة قسنطينة بالجزائر، كذلك تقويم دوره لمعرفة درجة ممارسته لأدواره الإشرافية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بتصميم استمارة استبيان وزعت على عينة من طلبة الدراسات العليا قدرت مفرداتها ب60 مبحوثاً، موزعة على ثلاثة أقسام بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المشرف الأكاديمي يمارس أدواره الإشرافية بدرجات متفاوتة حسب وجهة نظر طلاب الدراسات العليا، حيث أن الدور المعرفي قد تصدر قائمة الترتيب من حيث الأدوار التي يمارسها المشرف الأكاديمي، في حين تظهر نتائج الدراسة انعدام الدور الإداري والإنساني أثناء ممارسة المشرف الأكاديمي للإشراف على الرسائل الجامعية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسة الحالية مكملة للدراسات السابقة في مجال موضوع البحث، وخصوصاً تلك الدراسات التي أهتمت بدراسة واقع الإشراف الأكاديمي على البحوث والرسائل العلمية لطلبة الدراسات العليا (أبو العينين وسالم، 1991؛ أبو دف، 2002؛ العواد، 2012؛ السكران، 2016؛ زويلخة ومختارية، 2017؛ شعبان،2017؛ قاسمي، 2019) والتي أُجريت في عدد من الدول العربية. كما أن هذه الدراسة تتشابه إلى حد كبير مع دراسة دياب (2007) التي تناولت واقع الإشراف الأكاديمي على مشاريع تخرج الطلبة في جامعة القدس المفتوحة بفلسطين، وباستثناء دراسة مرجين وبن عمران (2018) التي تناولت مشكلات الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج والرسائل العلمية في العلوم الاجتماعية بجامعة طرابلس، فإن هذه الدراسة استفردت بأنها تناولت واقع الإشراف الأكاديمي على بحوث

تخرج الطلبة في كليات الاقتصاد بالجامعات الليبية، حيث لا توجد أي دراسة من هذا النوع – حسب علم الباحث– أجريت في الجامعات الليبية.

منهجية الدراسة:

أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة، وذلك لكونه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدراسات حيث إن هذا المنهج من أكثر المناهج المستخدمة في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، تم الاعتماد على المصادر التالية:

1- المصادر الثانوية: وهي مصادر المعلومات المكتوبة مثل: الكتب والدوريات والمجلات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع حيث غطت الجانب الأدبي للدراسة.

2- المصادر الأولية: تم تصميم استبيان احتوى على مجموعة من الأسئلة وزعت على عينة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلب الخريجين من كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب، أما عينة الدراسة فقد أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية تتكون من 60 طالب وطالبة، وقد أستجاب منهم 23 طالب وطالبة، أي أن نسبة الردود كانت 38%.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الإطار النظري، والدراسات السابقة في موضوع الإشراف الأكاديمي على البحوث العلمية بشكل عام، و بحوث التخرج بشكل خاص، قام الباحث بتصميم استبيان يتكون من مجموعتين رئيسيتين: المجموعة الأولى تتعلق بالمعلومات الببليوغرافية حول أفراد العينة، بينما المجموعة الثانية تتعلق بواقع الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج والتي بدورها قسمت إلى أربعة مجموعات فرعية وهي كالتالي: المجموعة الأولى: تتركز على الدور العلمي للمشرف الأكاديمي والتي تحتوي على 14 فقرة، أما المجموعة الثانية: فيتناول الدور الأخلاقي للمشرف الأكاديمي والتي تحتوي على 11 فقرة، بينما المجموعة الثالثة: فتركز على الدور الإنساني للمشرف الأكاديمي والتي تحتوي على 10 فقرات، بالإضافة إلى المجموعة الرابعة والتي تحتوي على مجموعة مقترحة من العقبات والصعوبات التي تواجه المشرف الأكاديمي عند قيامه بعملية الإشراف على بحوث التخرج والتي تتكون من 12 فقرة.

أُعطيت جميع الأسئلة أوزاناً متدرجة وفقا لسلم ليكيرت (**Likret**) الخماسي، حيث صيغت جميع الفقرات بصيغة إيجابية لأنها تمثل واجبات المشرف الأكاديمي وأعطي كل منها وزناً متدرجاً على النحو الآتي (غير موافق بشدة =1، غير موافق=2، محايد =3، موافق=4، موافق بشدة=5)

صدق وثبات الاداء:

للتأكد من صدق أداة الاستبيان ومدى صلاحيته للقياس، قام الباحث بعرضه على مجموعة من الأكاديميين في كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب، وذلك من حيث مدى ملاءمة الفقرات وطريقة صياغتها ومدى سلامة ووضوح اللغة التي كتبت بها، وقد أجمع أغلبهم على صلاحية الأداة وذلك بعد الأخذ بتوصياتهم في تعديل بعض الفقرات. بالإضافة إلى ذلك قام الباحث بتوزيعها على عينة من مفردات المجتمع بلغ عددهم (5) من الطلبة

الخريجين من كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب، ونتيجة لذلك عدلت بعض الأسئلة وحذفت أخرى حتى أصبح الاستبيان بشكله النهائي كما هو مبين في الملحق.

أما من حيث الثبات فقد تم استخدام معامل الارتباط كرونباخ ألفا (**Cronbach`s Alpha**) لإيجاد معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد استمارة الاستبيان، حيث بلغت قيمته (0.912)، وهذا يعني أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات تسمح باستخدامها بثقة، والجدول التالي يبين معامل الاتساق الداخلي لكل محور من محاور الاستمارة على حدة، وكذلك المعامل الكلي للاتساق الداخلي لأبعاد استمارة الاستبيان.

الجدول رقم (1)

معامل الارتباط الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach`s Alpha) لمحاور استمارة الاستبيان

ر.م	المحور	معمل الاتساق الداخلي
1	الدور العلمي للمشرف الأكاديمي	0.809
2	الدور الأخلاقي للمشرف الأكاديمي	0.831
3	الدور الإنساني للمشرف الأكاديمي	0.913
4	العقبات والصعوبات التي تحد من دور المشرف الأكاديمي	0.877
***	المعامل الكلي للاتساق الداخلي	0.912

المعالجة الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات أستخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومنها قام الباحث باستخدام الأساليب والإجراءات الإحصائية التالية:

1- تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach`s Alpha).

2- تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.

3- تم استخدام اختبار (T-test one sample)

نتائج الدراسة:

أولاً: الخصائص الشخصية لأفراد عينة البحث:-

الجدول رقم (2) يبين الخصائص الشخصية لأفراد عينة البحث[1]

الجدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
التخصص العلمي	المحاسبة	17	%73.9
	إدارة الأعمال	1	%4.3
	التمويل والمصارف	--	--
	الاقتصاد	--	--

[1] من أجل الحصول على أكبر عدد من أفراد العينة (الخريجين) قام الباحث بإرسال عدد من استمارات الاستبيان إلى رؤساء الأقسام العلمية وكذلك قسم الدراسة والامتحانات والتي يتردد عليها الخريجين من أجل الحصول على إفاداتهم، حيث قاموا بتوزيعها علي المترددين على هذه الأقسام غير أن أغلبهم كان يذهب بالاستبيان ولا يعيده، وكان من الصعوبة بمكان مراجعتهم والوصول إليهم، وكنتيجة لذلك كانت نسبة الردود الكلية منخفضة، كما أن بعض الأقسام لم نحصل على أية استمارات منها بالرغم من طول فترة توزيع الاستبيانات وتجميعها والتي فاقت الستة أشهر.

	العلوم السياسية	3	%13
	تسويق	2	%8.7
	تحليل البيانات والحاسوب	--	--
	المجموع	23	%100
المعدل التراكمي (التقدير)	مقبول	5	%21.7
	جيد	14	%60.9
	جيد جدا	4	%17.4
	ممتاز	---	---
	المجموع	23	%100

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس:-

والذي ينص على الآتي: **ما هو واقع الإشراف الأكاديمي على بحوث تخرج الطلبة بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب؟**

للإجابة على هذ السؤال سيتم الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما هو واقع الدور العلمي للمشرف الأكاديمي على بحوث التخرج بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب؟

ولتحديد واقع الدور العلمي للمشرف الأكاديمي تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من الفقرات، وللمستوى الكلي للمجال، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة عن الدور العلمي للمشرف الأكاديمي

ر.م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يساعد الطالب في اختيار موضوع البحث	3.91	0.66831	7
2	يساعد الطالب في إعداد خطة البحث	4.04	0.92826	5
3	يساهم في تطوير قدرات الطالب ومهاراته البحثية	4.00	0.85280	6
4	يرشد الطالب لطريقة المناسبة لجمع البيانات اللازمة للبحث	4.09	0.41703	4
5	يساعد الطالب في تصميم أداة البحث خطوة بخطوة، واختبار صدقها وثباتها	4.00	0.95346	6
6	يتابع أداء الطالب لخطوات البحث، ويجيب عن استفساراته وتساؤلاته.	4.22	0.67126	2
7	يقوم بمراجعة وتقييم ما يكتبه الطالب أولاً بأول.	4.00	0.85280	6
8	يقدم للطالب التغذية الراجعة حول ما أنجزه أول بأول	3.57	0.78775	10
9	يوجه الطالب للأدبيات والدراسات السابقة حول موضوع البحث	3.87	0.62554	8
10	يوصي الطالب بالتنويع في مصادر البيانات من كتب، والرسائل العلمية، و الدوريات.	4.13	0.69442	3
11	يرشد الطالب للطرق المناسبة للاقتباس والتوثيق في المتن وقائمة المراجع	3.91	0.84816	7
12	يساعد الطالب في تحديد مجتمع البحث وفي طرق اختيار العينة	3.87	0.86887	8
13	يرشد الطالب للاختبارات الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات	3.78	0.79524	9
14	يوصي الطالب بمراجعة البحث من الناحية اللغوية والفنية قبل تقديمه للمناقشة	4.35	1.02730	1
******	**المجال الكلي**	**3.98**	**0.19121**	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن أفراد العينة يعتبرون أن المشرف الأكاديمي يقوم بدوره العلمي عند الإشراف على بحوث تخرج الطلبة، وإن لم يكن بالمستوى المطلوب، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي 3.98، وقد كانت الفقرة التي تتمثل في "يوصي الطالب بمراجعة البحث من الناحية اللغوية والفنية قبل تقديمه للمناقشة" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ 4.35، يليها الفقرة المتمثلة في "يتابع أداء الطالب لخطوات البحث، ويجيب عن استفساراته وتساؤلاته"، والفقرة المتمثلة في "يوصي الطالب بالتنويع في مصادر البيانات من كتب، والرسائل العلمية، و الدوريات" بمتوسط حسابي قدره 4.22، 4.13 على التوالي. في المقابل، يبدو أن أفراد العينة غير راضيين على الدور العلمي المتمثل في "يقدم للطالب التغذية الراجعة حول ما أنجزه أول بأول" والذي أنعكس ذلك في قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة والذي بلغ 3.57، حيث جاء في الترتيب العاشر والأخير. وتمثل هذه النتيجة مؤشر سلبي، حيث إن هذا الدور له أهمية بالغة فيما يتعلق بعملية الإشراف وما له من أهمية في إنجاز البحث في وقته المحدد، وكما يبدو أن المشرفيين الأكاديميين يتأخرون في عملية مراجعة ما أنجزه الطالب في كل مرحلة من مراحل إنجاز البحث وما قد يسببه ذلك من تراكم الملاحظات والتعديلات المطلوبة من الطالب في نهاية الفصل الدراسي، مما يصعب على الطالب إنجاز التعديلات في الوقت المناسب، حيث يكون منهمك في دراسة المقررات والاستعداد للامتحانات النهائية، وبالنتيجة سيكون هناك تأخير في إنجاز بحث التخرج، ومن ثم تسليمه في الوقت المحدد إلى القسم العلمي.

ومن خلال مراجعة نتائج البحث مع نتائج بعض الدراسات السابقة نلاحظ أن المشرفين الأكاديميين على بحوث تخرج الطلبة بكليات الاقتصاد في الجامعات الليبية أفضل حالاً عند قيامهم بدورهم العلمي في عملية الإشراف من المشرفين الأكاديميين على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، حيث أظهرت نتائج دراسة السكران (2016) أن المشرفين الأكاديميين يقومون بدورهم في الجوانب الأكاديمية في عملية الإشراف بدرجة ضعيفة. كذلك الحال في دراسة دياب (2009) فقد أظهرت نتائج الدراسة أن المشرف الأكاديمي على مشاريعٍ تخرج الطلبة في جامعة القدس المفتوحة لا يقوم بأدواره ومهماته المنوطة به بشكل فاعل، حيث ظهر ذلك واضحاً في معظم أدواره خاصةً فيما يتعلق بالدور العلمي، وقد عزى دياب تدني مستوى ممارسة المشرف لأدواره المنوطة إلى عوامل متعددة منها كثرة الأعباء التدريسية، وعدم مراعاة التخصص والخبرة عند توزيع مهمة الإشراف على مشاريع تخرج الطلبة.

اختبار الفرضية الاولى:

جدول رقم (4) نتائج اختبار T-test

المتوسط = 3				مستوى الثقة = 95%	
القيمة المحسوبة	درجات الحرية	قيمة sig	المتوسط	أدنى	أعلى
19.204	13	0.000	0.981	0.871	1.092

يظهر الجدول رقم (4) أن قيمة t بلغت (19.204) وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.96)، وقد بلغ مستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة (0.05)، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على "لا يقوم المشرف الأكاديمي بالدور العلمي المناط به عند الإشراف على بحوث تخرج الطلبة بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب" وتقبل الفرضية البديلة.

2- ما هو واقع الدور الأخلاقي للمشرف الأكاديمي على بحوث التخرج بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب؟

ولتحديد واقع الدور الأخلاقي للمشرف الأكاديمي تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من الفقرات، وللمستوى الكلي للمجال، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة عن الدور الأخلاقي للمشرف الأكاديمي

ر.م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يحث الطالب على الالتزام بالأمانة العلمية عند الاقتباس من الآخرين	4.26	0.75181	1
2	يُنمي أخلاقيات البحث لدى الطالب	4.00	0.79772	4
3	يحث الطالب بالالتزام بالموضوعية عند تفسير نتائج البحث	4.09	0.51461	3
4	ينصح الطالب بالابتعاد عن المفاخرة والمباهاة بقدراته البحثية	4.00	0.90453	4
5	يحث الطالب على احترام آراء الآخرين وعدم السخرية منهم	4.17	1.02922	2
6	يوصي الطالب بضرورة تنمية قدراته اللغوية	4.09	.79275	3
7	يحث الطالب على ضرورة الاستفادة من شبكة المعلومات الدولية الإنترنت	3.96	0.92826	5
8	يحث الطالب دائماً على الصبر والمثابرة والتعاون وسعة الاطلاع	4.17	0.88688	2
9	يحث الطالب على تجنب النفاق الاجتماعي والتملق للأساتذة	3.78	0.95139	7
10	يغرس في الطالب صفة التواضع العلمي والموضوعية	3.91	0.94931	6
11	يُنمي في الطالب المرونة الفكرية وعدم التعصب	3.65	1.02730	8
**	**المجال الكلي**	**4.01**	**0.17908**	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن أفراد العينة يعتبرون أن المشرف الأكاديمي يقوم بدوره الأخلاقي عند الإشراف على بحوث تخرج الطلبة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي 4.01، وقد كانت الفقرة التي تتمثل في "يحث الطالب على الالتزام بالأمانة العلمية عند الاقتباس من الآخرين" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ 4.26، وتعتبر هذه النتيجة مؤشر إيجابي لمدى قيام المشرف بالدور الأخلاقي المناط به على أكمل وجه، والتي قد تعكس مدى اهتمام المشرف الأكاديمي بأخلاقيات البحث العلمي وبأهمية الالتزام بها. يليها في الترتيب الفقرتين المتمثلتين في "يحث الطالب على احترام آراء الآخرين وعدم السخرية منهم" و"يحث الطالب دائماً على الصبر والمثابرة والتعاون وسعة الاطلاع" والتي جاءت في الترتيب الثاني (والثاني مكرر) بمتوسط حسابي قدره 4.17، وتعتبر هذه الأدوار مكملة للدور السابق وهي من ضمن أخلاقيات البحث العلمي. أما الفقرتين المتمثلتين في "يحث الطالب بالالتزام بالموضوعية عند تفسير نتائج البحث" و "يوصي الطالب بضرورة تنمية قدراته اللغوية" فقد جاءت في الترتيب الثالث (والثالث مكرر) بمتوسط حسابي قدره 4.09. إن هذه النتيجة تعكس حقيقة اهتمام المشرف الأكاديمي بتنمية قدرات الطالب اللغوية والتي قد يرى أنها من مهامه، بالرغم من أن تنمية هذه القدرات تكون في الغالب مرتبطة بالمراحل التعليمية للطالب ابتداء من المرحلة الابتدائية مروراً بالمرحلة الإعدادية ثم الثانوية.

في المقابل يظهر الجدول رقم (5) أن الأدوار المتمثلة في "يحث الطالب على تجنب النفاق الاجتماعي والتملق للأساتذة " و "ينمي في الطالب المرونة الفكرية وعدم التعصب" فقد جاءت في الترتيب السابع والثامن بمتوسط حسابي قدره 3.78 و 3.65 على التوالي. إن النتيجة الأولي ربما تعكس حقيقة أن السلوك المتمثل في النفاق الاجتماعي والتملق للأساتذة غير شائع عند الطلبة –وهذا ما لمسه الباحث بنفسه– وبالتالي قد لا يرى

المشرف الأكاديمي حاجة لضرورة تنبيههم لتجنب ذلك السلوك. أما فيما يتعلق بضعف الدور المتمثل في تنمية المرونة الفكرية للطالب وعدم التعصب فقد يعزى ذلك إلى اعتبار المشرف الأكاديمي أن هذا الأمر سابق لأوانه على اعتبار أن بحث التخرج يعتبر بحث تدريبي أكثر من كونه بحث علمي له إضافة علمية، وقد يرى المشرف الأكاديمي أن هذا الدور يكون مناسباً أكثر لطالب الدراسات العليا والذي يقوم ببحث الماجستير أو الدكتوراه والذي يكون من صميم عمله البحث والتحليل والنقد.

من خلال مقارنة نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة، نلاحظ أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة، حيث أظهرت نتائج دراسة دياب (2009) أن المشرف الأكاديمي حريص على تنمية أخلاقيات البحث العلمي لدى الطلبة عند الإشراف على مشاريع تخرجهم في جامعة القدس المفتوحة، معللاً دياب ذلك لإيمان المشرف وإدراكه بأن البحث العلمي عملية أخلاقية، إضافة إلى كونه عملية علمية منهجية، وإن البحث العلمي إذا لم يكتنفه إطار خلقي يلتزم به الباحث في منهجيته، كان ذلك سبباً في حدوث عواقب سيئة على الباحث والمجتمع.

اختبار الفرضية الثانية:

جدول رقم (6) نتائج اختبار T-test

المتوسط = 3				مستوى الثقة = 95%	
القيمة المحسوبة	درجات الحرية	قيمة sig	المتوسط	أدنى	أعلى
18.667	10	0.000	1.008	0.888	1.128

يظهر الجدول رقم (6) أن قيمة t بلغت (18.667) وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.96)، وقد بلغ مستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة (0.05)، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على "لا يقوم المشرف الأكاديمي بالدور الأخلاقي المناط به عند الإشراف على بحوث تخرج الطلبة بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب" وتقبل الفرضية البديلة.

3- ما هو واقع الدور الإنساني للمشرف الأكاديمي على بحوث التخرج بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب؟

ولتحديد واقع الدور الإنساني للمشرف الأكاديمي تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من الفقرات، وللمستوى الكلي للمجال، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة عن الدور الإنساني للمشرف الأكاديمي

ر.م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يكون علاقة احترام مع الطالب ويظهر المودة له	4.13	0.81488	2
2	يظهر الاهتمام والترحيب بالطالب عند إجراء المقابلات معه	4.17	0.77765	1
3	يتعامل مع الطالب بكل تواضع ورفق	4.00	0.85280	5
4	يلتزم بالمواعيد التي يحددها للطالب لمقابلته	3.78	1.27766	7
5	يشجع الطالب على المثابرة والجد ويستخدم في ذلك عبارات المدح والثناء	3.87	0.91970	6

6	يعمل على تعزيز ثقة الطالب بنفسه ويشد من عزيمته	4.13	0.75705	2
7	يساعد الطالب على تخطي المصاعب التي تواجهه عند إعداد بحثه	4.09	0.90015	3
8	ييسر على الطالب ويراعي قدراته وإمكانياته ولا يقوم بتسفيه عمله	4.04	0.47465	4
9	يقدر الطالب ويحترم وجهات نظره حتى وإن اختلفت مع قناعته	3.87	0.86887	6
10	يحرص على إبراز شخصية الطالب العلمية في البحث	4.09	0.84816	3
**	**المجال الكلي**	**4.02**	**0.13313**	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) أن أفراد العينة يعتبرون أن المشرف الأكاديمي يقوم بدوره الإنساني عند الإشراف على بحوث تخرج الطلبة بشكل مرضي، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي 4.02، وقد كانت الفقرة التي تتمثل في "يظهر الاهتمام والترحيب بالطالب عند إجراء المقابلات معه" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ 4.17، وجاءت الفقرات المتمثلة في "يكون علاقة احترام مع الطالب ويظهر المودة له" و" يعمل على تعزيز ثقة الطالب بنفسه ويشد من عزيمته" في الترتيب الثاني (والثاني مكرر) بمتوسط حسابي قدره 4.13. إن هذه النتيجة تمثل انعكاساً لمدى لباقة المشرف الأكاديمي، وسعة صدره عند تعامله مع طلبة بحوث التخرج، وذلك بالرغم من الصعوبات التي يكابدها أثناء تأديته لعمله الأكاديمي.

في المقابل يظهر الجدول رقم (7) أن أفراد العينة غير راضين كفاية بالدور المتمثل في "يلتزم بالمواعيد التي يحددها للطالب لمقابلته" والتي جاءت في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي قدره 3.78. إن هذه النتيجة قد تشير ربما إلى عدم التزام المشرف الأكاديمي بالمواعيد الدورية التي يحددها هو بنفسه مع الطالب للوقوف على نسبة إنجازه لمشروع التخرج، والرد على استفساراته، وتقديم المساعدة إليه، وكذلك لتزويد الطالب بالتغذية الراجعة والملاحظات على الأجزاء التي قام بمراجعتها. إن تغيب المشرف الأكاديمي عن مواعيد مقابلة الطالب سبق وأن أعتبرها الطلبة الخريجين من كلية الاقتصاد والتجارة من أحد المشكلات التي تواجههم، حيث أظهرت نتائج دراسة كريبات (2015) أن أفراد العينة يعتبرون "أن تغيب المشرف الأكاديمي المستمر عن اللقاءات المحددة سلفاً مع الطالب" من ضمن المشكلات التي تواجههم عند إنجاز بحوث تخرجهم. كذلك هو الحال عند طلبة العلوم الاجتماعية، حيث أظهرت نتائج دراسة مرجين وبن عمران (2018) أن الطلبة يعتبرون صعوبة التواصل مع الأستاذ المشرف لانشغاله بمهام أخرى من ضمن المشكلات التي تواجههم عند إعداد مشروع التخرج.

من خلال مقارنة نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة، نلاحظ أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة دياب (2009) والتي أظهرت أن إظهار المودة وتكوين علاقات احترام مع الطلبة، وإظهار الاهتمام والترحيب بهم من أهم الأدوار التي يقوم بها المشرف، بينما الالتزام بالمواعيد التي يحددها لمقابلة طلبته لم يكن في المستوى المطلوب من وجهة نظر أفراد العينة، غير أن نتائج هذه الدراسة لا تتفق بشكل كامل مع نتائج دراسة السكران (2016) والتي أظهرت أن المشرف الأكاديمي يقوم بدوره الإنساني في عملية الإشراف على الرسائل العلمية والبحوث التطبيقية بدرجة متوسطة.

اختبار الفرضية الثالثة:

جدول رقم (8) نتائج اختبار T-test

المتوسط = 3				مستوى الثقة = 95%	
القيمة المحسوبة	درجات الحرية	قيمة sig	المتوسط	أدنى	أعلى
24.166	9	0.000	1.017	0.922	1.113

يظهر الجدول رقم (8) أن قيمة t بلغت (24.166) وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.96)، وقد بلغ مستوى الدلالة

(0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة (0.05)، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على "لا يقوم المشرف الأكاديمي بالدور الإنساني المناط به عند الإشراف على بحوث تخرج الطلبة بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب" وتقبل الفرضية البديلة.

4- ماهي المعوقات والصعوبات التي تحول دون قيام المشرف الأكاديمي بالأدوار المنوطة به عند الإشراف على بحوث تخرج طلبة كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب؟

ولتحديد المعوقات والصعوبات التي تحد من قيام المشرف الأكاديمي بأدواره عند الإشراف على بحوث التخرج تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من الفقرات، وللمستوى الكلي للمجال، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (9).

الجدول رقم (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة عن المعوقات والصعوبات التي تواجه المشرف الأكاديمي

ر.م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	ضعف مهارات البحث لدى بعض المشرفين	3.57	0.89575	5
2	قلة خبرة بعض المشرفين في العمل الأكاديمي	3.30	1.10514	8
3	ضعف الطالب في طرق واساليب ومناهج البحث العلمي	3.39	0.94094	7
4	أعباء التدريس التي يكلف بها المشرف والتي تؤثر سلباً على عملية الإشراف	3.70	0.87567	3
5	فرض المشرف على الطالب وعدم إعطائه الفرصة لاختيار المشرف الذي سيتعامل معه	3.30	1.52061	8
6	كثرة عدد البحوث التي يكلف بها المشرف الأكاديمي	3.78	0.95139	2
7	عدم التزام المشرف بالمواعيد التي يحددها للقاء الطالب	3.43	1.37597	6
8	عدم وضع دليل للإشراف الأكاديمي والذي يحدد دور كل من المشرف والطالب	3.70	0.92612	3
9	غياب الحوافز التشجيعية للبحوث المتميزة	3.61	1.19617	4
10	الضغوط التي يتعرض لها كل من المشرف والطالب بسبب قصر الفترة الزمنية المحددة البحث	3.78	1.16605	2
11	عدم تفرغ الطالب لبحث التخرج بسبب كثرة المقررات التي يسجل بها الطالب في نفس الفصل الدراسي	3.91	1.08347	1
12	غياب الوسائل التقنية الحديثة كالإنترنت والتي تساعد المشرف في القيام بدوره العلمي	3.17	1.19286	9
**	**المجال الكلي**	**3.55**	**0.23091**	

يبين الجدول رقم (9) أن أفراد العينة يوافقون –إلى حد ما– على المعوقات التي قد تحد من قيام المشرف الأكاديمي بأدواره المطلوبة منه عند الإشراف على بحوث تخرج الطلبة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمعوقات 3.55. إن هذه النتيجة تبدوا طبيعية إذا اخذنا في الاعتبار أن أفراد العينة يقرون (كما في الجدول 3، 5، 7) بأن المشرف الأكاديمي يقوم بأدواره العلمية والأخلاقية والإنسانية المنوطة به، وإنهم راضون على ذلك، وذلك بالرغم من وجود ضعف في بعض الأدوار، وعليه فإن رضاهم انعكس في درجة موافقتهم المتواضعة على المعوقات والصعوبات المقترحة. ومن خلال النتائج الظاهرة في الجدول (9) نلاحظ أن المعوق المتمثل في "عدم تفرغ الطالب لبحث التخرج بسبب كثرة المقررات التي يسجل بها الطالب في نفس الفصل الدراسي" كان أكثر المعوقات حدة، حيث جاء

في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره 3.91 . إن هذه النتيجة قد تعد إقراراً من الطلبة الخريجين بأنهم ربما يكونون هم أيضاً مسؤولون عن الضعف الذي يكتنف قيام المشرف الأكاديمي بأدواره المنوطة به، حيث يعتبرون أن تسجيل الطالب في العديد من المقررات في فصل التخرج تكون سبب في انشغاله عن بحث التخرج وما يترتب عليه من التزامات ومقابلات مع المشرف. تتفق هذه النتيجة مع النتائج الظاهرة في دراسة الشهوبي وبن صلاح (2019) والتي أكد فيها الطلبة بكلية التربية جامعة مصراتة أن من أكثر المشكلات حدة والتي تواجههم عند إجراء بحوث التخرج هي كثافة المقررات الدراسية التي تعيق إنجازهم لبحث التخرج بالشكل المطلوب.

كما يبين الجدول رقم (9) أن المعوقات المتمثلة في "الضغوط التي يتعرض لها كل من المشرف والطالب بسبب قصر الفترة الزمنية المحددة البحث" و " كثرة عدد البحوث التي يكلف بها المشرف الأكاديمي" هي ثاني المعوقات أهمية من وجهة نظر أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل منهما 3.78. إن المعوق الأول سبق وأن أعتبره الطلبة الخريجين من كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب من أهم المشكلات التي تواجههم، حيث أظهرت نتائج دراسة كريبات (2015) أن أفراد العينة يعتبرون أن "قلة الوقت المتاح خلال الفصل لإعداد بحث التخرج" من ضمن المشكلات التي تواجههم عند إعداد بحث تخرجهم. غير أن النتيجة المتعلقة بالمعوق الثاني يبدوا أنها غير دقيقة، حيث إن أعداد أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية لكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب، وأعداد الطلبة المسجلين في مشروع التخرج يكون –حسب علم الباحث– في أغلب الفصول متقارب، إن لم يكن أكثر، وبالتالي فإن أغلب أعضاء هيئة التدريس، إن لم يكن جلهم، يكونون مشرفون على طالب أو طالبين على الأكثر، وعليه فإنه لاوجود ولا تأثير عملياً لهذا المعوق.

يظهر الجدول رقم (9) أيضاً أن المعوقين المتمثلين في "أعباء التدريس التي يكلف بها المشرف والتي تؤثر سلباً على عملية الإشراف" و"عدم وضع دليل للإشراف الأكاديمي والذي يحدد دور كل من المشرف والطالب" قد جاءتا في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره 3.70. فيما يتعلق بالمعوق الأول، فإن أعباء التدريس ترهق فعلاً عضو هيئة التدريس، كما بينت العديد من الدراسات السابقة، ومنها دراسة كريبات (2014) والتي أظهرت نتائجها أن أعضاء هيئة التدريس بكليات الاقتصاد بالجامعات الليبية (ومن ضمنهم كلية الاقتصاد جامعة المرقب) يعتبرون أن كبر حجم العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس يمثل أحد أهم المشكلات المرتبطة بمجال ظروف العمل التي تعترضهم عند إجراء البحث العلمي. تتفق هذه النتيجة مع النتيجة الظاهرة في دراسة الشهوبي وبن صالح (2019) والتي بينت أن ازدحام الجدول الدراسي للأستاذ المشرف مما يؤدي إلى انشغاله عن متابعة البحث تعد من وجه نظر الطلبة الخريجين بكلية التربية جامعة مصراتة من ضمن المشكلات التي تواجههم أثناء إجراء بحوث تخرجهم. أما فيما يتعلق بالمعوق الثاني، فإن غياب دليل الإشراف الأكاديمي يجعل من المشرف والطالب غير مدركين بالدور المطلوب من كلٍ منهما، وهذا ينعكس سلباً على عملية الإشراف الأكاديمي على مشروع التخرج.

في المقابل يظهر الجدول رقم (9) أن المعوق المتمثل في "غياب الوسائل التقنية الحديثة كالإنترنت والتي تساعد المشرف في القيام بدوره العلمي" قد جاء في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي قدره 3.17، وبالتالي فهو المعوق الأقل حدة من وجهة نظر أفراد العينة. إن التفسير المنطقي لهذه النتيجة يتمثل في أن الطلبة الخريجين لا يرون أن هناك دخل للتقنية الحديثة كالإنترنت في قيام المشرف الأكاديمي بالدور العلمي المناط به في عملية الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج، وذلك بالرغم من أن عدم توفر الإنترنت بالكلية وصعوبة الحصول عليه، وكذلك بطه وانقطاعه، يمثل لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب من أهم الصعوبات التي تواجههم عند استخدام الإنترنت في البحث العلمي، وذلك حسب نتائج دراسة كريبات (2016). بالإضافة إلى

أن أغلب أعضاء هيئة التدريس –حسب علم الباحث– لا يعتمدون على الإنترنت في التواصل مع الطلبة، وذلك سواء في تبادل المستندات لمراجعة الأجزاء المنجزة من مشروع التخرج وإعادتها للطالب، أو في تحديد مواعيد اللقاء.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة، حيث أظهرت دراسة السكران (2016) أن أفراد العينة موافقون بدرجة كبيرة على العقبات التي تحد من دور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا في أقسام التربية في جامعة الإمام محمد أبن سعود الإسلامية بالرياض، ومن العقبات التي تحد من دور المشرف الأكاديمي بدرجة كبيرة تتمثل في: كثرة الأعباء المكلف بها المشرف، وقلة خبرة المشرف في العمل الأكاديمي، وعدم تحديد أدوار المشرف بشكل دقيق، وفرض الطلاب على المشرف من قبل القسم العلمي المختص، وضعف التزام المشرف بالساعات المكتبية، وضعف مهارة البحث العلمي لدى الطلبة.

واقع الإشراف الأكاديمي على بحوث تخرج الطلبة بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب، وذلك على المستوى الكلي للمجالات:

ولتحديد واقع الإشراف الأكاديمي على بحوث تخرج الطلبة بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية للمستوى الكلي لكل مجال على حدة، وللمستوى الكلي لكل المجالات، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (10).

الجدول رقم (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية والترتيب لإجابات أفراد العينة عن المستوى الكلي للمجالات

ر.م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الدور العلمي للمشرف الأكاديمي	3.98	0.19121	3
2	الدور الأخلاقي للمشرف الأكاديمي	4.01	0.17908	2
3	الدور الإنساني للمشرف الأكاديمي	4.02	0.13313	1
**	**المجال الكلي**	**4.00**	**0.1678**	

يبين الجدول رقم (10) أن المشرف الأكاديمي على بحوث تخرج الطلبة بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب يقوم بالأدوار المناطة به بشكل فعال وذلك من وجهة نظر الطلبة الخريجين، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي 4.00، حيث جاء الدور الإنساني في المرتبة الأولى، يليه الدور الأخلاقي ثم الدور العلمي. تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبو دف (2002) التي أظهرت مستوى مرتفع للأستاذ الجامعي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية والتي بلغت نسبته 84%، حيث جاء المجال الإنساني في الترتيب الأول، يليه المجال العلمي، ثم المجال الأخلاقي. وقد عزى أبو دف تقدم المجال الإنساني على بقية المجالات هو أن طبيعة عملية الإشراف تتطلب مراعاة للجانب الإنساني من قبل الأستاذ المشرف، والمتمثلة في المعاملة الإنسانية الدافئة والتعاطف والاحترام المتبادل.

غير أن نتائج هذه الدراسة لا تتفق مع نتائج دراسة السكران (2016) والتي أظهرت أن المشرف الأكاديمي يقوم بدوره في عملية الإشراف بدرجة ضعيفة في الجانب الإداري والأكاديمي (العلمي)، بينما يقوم بدوره الإنساني بدرجة متوسطة. وقد عزى السكران ذلك إلى كثرة الأعباء المكلف بها المشرف الأكاديمي وما يترتب عليها من ضيق في الوقت المخصص للإشراف، كذلك بسبب قلة خبرة المشرف في العمل الأكاديمي. كما أن نتائج هذه

الدراسة لا تتفق أيضاً مع نتائج دراسة دياب (2009) والتي أظهرت أن المشرف الأكاديمي لا يقوم بدوره في مجال الإشراف والمتابعة على النحو المطلوب، وبالتالي فإن جهود المشرفين الأكاديميين في العمل على رفع كفاية الطالب الباحث وتنمية قدراته ومهاراته البحثية وإكسابه أخلاقيات البحث مازالت دون المستوى المطلوب، وأرجع دياب ذلك إلى أن بعض المشرفين لا يهتمون كثيراً بأساليب الإشراف على البحوث ومتابعتها، وذلك ربما لجهلهم بها أو لعدم ممارستهم لها.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

من خلال التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها من خلال أداة البحث، تم التوصل إلى النتائج الرئيسية التالية:

1- أن المشرف الأكاديمي يقوم إلى حد ما بدوره العلمي عند الإشراف على بحوث تخرج الطلبة، حيث كان الدور المتمثل في "يوصي الطالب بمراجعة البحث من الناحية اللغوية والفنية قبل تقديمه للمناقشة" هو الأعلى، بينما الدور المتمثل في "يقدم للطالب التغذية الراجعة حول ما أنجزه أول بأول" فإن المشرف يقوم به بدرجة ضعيفة.

2- أن المشرف الأكاديمي يقوم بدوره الأخلاقي عند الإشراف على بحوث تخرج الطلبة، حيث كان الدور المتمثل في " يحث الطالب على الالتزام بالأمانة العلمية عند الاقتباس من الآخرين" من الأهم الأدوار التي يؤديها، بينما الدور المتمثل في "ينمي في الطالب المرونة الفكرية وعدم التعصب" لم يقم به على الوجه المطلوب.

3- أن المشرف الأكاديمي يقوم بدوره الإنساني عند الإشراف على بحوث تخرج الطلبة، حيث كان الدور المتمثل في "يظهر الاهتمام والترحيب بالطالب عند إجراء المقابلات معه" في طليعة الأدوار، بينما كان الدور المتمثل في "يلتزم بالمواعيد التي يحددها للطالب لمقابلته" في مؤخرة الأدوار التي يقوم بها المشرف.

4- أن أفراد العينة يوافقون -إلى حد ما- على المعوقات المقترحة التي قد تحد من قيام المشرف الأكاديمي بأدواره المطلوبة منه عند الإشراف على بحوث تخرج الطلبة، حيث يرون أن المعوق المتمثل في "عدم تفرغ الطالب لبحث التخرج بسبب كثرة المقررات التي يسجل بها الطالب في نفس الفصل الدراسي" هو الأكثر حدة من بين المعوقات المقترحة، بينما المعوق المتمثل في "غياب الوسائل التقنية الحديثة كالإنترنت والتي تساعد المشرف في القيام بدوره العلمي" هو الأقل حدة.

5- بشكل عام فإن المشرف الأكاديمي على بحوث تخرج الطلبة بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب يقوم بالأدوار المناطة به بشكل فعال عند الإشراف على بحوث تخرج، وذلك من وجهة نظر الطلبة الخريجين، حيث جاء الدور الإنساني في المرتبة الأولى، يليه الدور الأخلاقي ثم الدور العلمي.

ثانياً: التوصيات:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، يقدم الباحث مجموعة من المقترحات والتوصيات:

1- ضرورة قيام الأقسام العلمية بمتابعة عملية الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج وذلك من خلال التواصل مع كل من الأستاذ المشرف والطالب للاستماع إلى المشكلات التي تعترضهم.

2- ضرورة قيام اللجنة العلمية بالكلية بإصدار دليل الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج يبين فيه طبيعة العلاقة

بين المشرف والطالب، وحقوق وواجبات كل منهما.

3- ضرورة قيام إدارة الكلية بالتواصل مع إدارة الجامعة للعمل على تطوير موقع الجامعة على شبكة الإنترنت، ليتيح سهولة التواصل بين الأساتذة والطلبة في شتى المواضيع المتعلقة بالدراسة.

4- ضرورة قيام إدارة الكلية بالتواصل مع إدارة الجامعة للعمل على توفير خدمة الإنترنت بالكلية حتى يتسنى لكل من الأستاذ المشرف والطالب الاستفادة منها.

5- ضرورة قيام إدارة الكلية بالتنسيق مع الأقسام العلمية بالكلية بإيجاد حل لمشكلة كثرة المقررات التي يسجل بها الطالب في فصل التخرج، حيث أنها لاتزال مشكلة كبيرة لدى الطالب بالرغم من بعض الحلول التي قامت بها الأقسام العلمية.

6- ضرورة قيام إدارة الكلية بالتواصل مع إدارة الجامعة لمخاطبة وزارة التعليم بضرورة النظر في حجم العبء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس والذي أثر سلباً عليهم، سواء كان ذلك في إنجاز أوراقهم البحثية (كما بينت العديد من الدراسات السابقة)، أو في عملية الإشراف على بحوث تخرج الطلبة.

المراجع

أبو العينين، علي خليل وسالم، محمود (1991)، "**الإشراف على الرسائل العلمية ودوره في فاعلية البحث العلمي**"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، عدد أبريل.

أبو دف، محمود (2004)، "**إشراف الأستاذ الجامعي على الرسائل العلمية**"، مجلة الجودة في التعليم العالي، الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد (1)، العدد (1).

أحمد، نصر صالح (2013)، "**العوامل المفسرة لتأخر الطلبة في مرحلة الماجستير في العلوم المحاسبية في ليبيا من وجهة نظر الخريجين (دراسة حالة في كلية المحاسبة جامعة الجبل الغربي)**"، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، كلية الاقتصاد والتجارة – زليتن، جامعة المرقب، العدد (1)، ص ص 203 – 253.

التل، سعيد وآخرون،(1997)، "**قواعد الدراسة في الجامعة**"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

دياب، سهيل رزق (2009)، "**دراسة تقويمية لدور المشرف الأكاديمي في الإشراف والمتابعة على مشاريع تخرج الطلبة في جامعة القدس المفتوحة**"، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، المجلد (2)، العدد (3)، ص ص 99- 126.

زويلخة، خطيب ومختارية، سواغ (2017)، "**معايير الجودة في عملية الإشراف على إعداد الرسائل الجامعية**"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (30)، ص ص 257 – 266.

علي، فاطمة محمد السيد (1988)، "**معوقات البحث التربوي في مصر وطرق التغلب عليها في ضوء تجارب بعض الدول الأخرى**" مؤتمر البحث التربوي، القاهرة، مصر.

عطيفة، حمدي أبو الفتوح (1996)، "**منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية**"، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

العواد، دلال بنت عبد العزيز (2012)، "**الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمانة العلمية في البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا، من وجهة نظرهم**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة السعودية.

كريبات، موسى محمد (2014)، "**أهداف البحث العلمي ومشكلاته لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات الاقتصاد في الجامعات الليبية**" ، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب والعلوم الخمس – جامعة المرقب، العدد (8)، ص ص 281- 318.

كريبات، موسى محمد (2015)، "**مشكلات بحوث التخرج لدى طلبة كليات الاقتصاد في الجامعات الليبية من وجهة نظر الخريجين (دراسة حالة في كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب)**"، مجلة آفاق اقتصادية، كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب، العدد (2)، ص ص 222- 254.

كريبات، موسى محمد (2016)، "**واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بكليات الاقتصاد في الجامعات الليبية للإنترنت في البحث العلمي (كلية الاقتصاد والتجارة بجامعة المرقب أنموذجاً)**"، مجلة آفاق اقتصادية، كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب، العدد (3)، ص ص 71- 105.

السكران، عبد الله بن فالح (2016)، "**رؤية تطويرية لدور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**"، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد(6)، ص ص 18 – 68.

الشهوبي، حسن سالم وبن صلاح، محمد صالح (2019)، "**المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج بكلية التربية في جامعة مصراتة من وجه نظرهم**"، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد (1)، العدد (12)، ص ص 65 – 85.

مرجين، حسين سالم وبن عمران، سالمة إبراهيم (2018)، "**البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ومعايير الجودة الواقع الراهن والآفاق المستقبلية (دراسة حالة قسم علم الاجتماع بكلية الآداب – جامعة طرابلس**"، المؤتمر العربي الدولي الثامن لضمان جودة التعليم العالي

استبيان

بحث بعنوان : واقع الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج لطلبة كليات الاقتصاد بالجامعات الليبية

من وجهة نظر الطلبة الخريجين

(دراسة حالة: كلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب)

الجزء الاول: معلومات عامة:-

التخصص: .... **المعدل**

التراكمي (العام): .....

الجزء الثاني:

الأسئلة التالية تتعلق بوجهات نظرك حول واقع الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج. للإجابة على الأسئلة، المطلوب فقط وضع إشارة (√) في المربع المناسب معبراً عن رأيك.

1. ما مدى تقيمك لكل فقرة من الفقرات المعطاة أدناه والمتعلقة بالأدوار (العلمية، والأخلاقية، والإنسانية) التي يقوم بها المشرف الأكاديمي عند الإشراف على بحوث التخرج، وكذلك للعقبات التي تؤثر سلباً على المشرف الأكاديمي للقيام بواجباته على الوجه المطلوب.

م	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
**	**الدور العلمي الذي يقوم به المشرف الأكاديمي على بحث التخرج من وجهة نظرك:**					
1	يساعد الطالب في اختيار موضوع البحث					
2	يساعد الطالب في إعداد خطة البحث					
3	يساهم في تطوير قدرات الطالب ومهاراته البحثية					
4	يرشد الطالب لطريقة المناسبة لجمع البيانات اللازمة للبحث					
5	يساعد الطالب في تصميم أداة البحث خطوة بخطوة، واختبار صدقها وثباتها					
6	يتابع أداء الطالب لخطوات البحث، ويجيب عن استفساراته وتساؤلاته.					
7	يقوم بمراجعة وتقييم ما يكتبه الطالب أولاً بأول.					
8	يقدم للطالب التغذية الراجعة حول ما أنجزه أول بأول					
9	يوجه الطالب للأدبيات والدراسات السابقة حول موضوع البحث					
10	يوصي الطالب بالتنويع في مصادر البيانات من كتب، والرسائل العلمية، و الدوريات.					
11	يرشد الطالب للطرق المناسبة للاقتباس والتوثيق في المتن وقائمة المراجع					
12	يساعد الطالب في تحديد مجتمع البحث وفي طرق اختيار العينة					
13	يرشد الطالب للاختبارات الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات					
14	يوصي الطالب بمراجعة البحث من الناحية اللغوية والفنية قبل					

	تقديمه للمناقشة					
**	**الدور الأخلاقي الذي يقوم به المشرف الأكاديمي على بحث التخرج من وجهة نظرك:**					
1	يحث الطالب على الالتزام بالأمانة العلمية عند الاقتباس من الآخرين					
2	يُنمي أخلاقيات البحث لدى الطالب					
3	يحث الطالب بالالتزام بالموضوعية عند تفسير نتائج البحث					
4	ينصح الطالب بالابتعاد عن المفاخرة والمباهاة بقدراته البحثية					
5	يحث الطالب على احترام آراء الآخرين وعدم السخرية منهم					
6	يوصي الطالب بضرورة تنمية قدراته اللغوية					
7	يحث الطالب على ضرورة الاستفادة من شبكة المعلومات الدولية الإنترنت					
8	يحث الطالب دائماً على الصبر والمثابرة والتعاون وسعة الاطلاع					
9	يحث الطالب على تجنب النفاق الاجتماعي والتملق للاساتذة					
10	يغرس في الطالب صفة التواضع العلمي والموضوعية					
11	يُنمي في الطالب المرونة الفكرية وعدم التعصب					
**	**الدور الإنساني الذي يقوم به المشرف الأكاديمي على بحث التخرج من وجهة نظرك:**					
1	يكون علاقة احترام مع الطالب ويظهر المودة له					
2	يظهر الاهتمام والترحيب بالطالب عند إجراء المقابلات معه					
3	يتعامل مع الطالب بكل تواضع ورفق					
4	يلتزم بالمواعيد التي يحددها للطالب لمقابلته					
5	يشجيع الطالب على المثابرة والجد ويستخدم في ذلك عبارات المدح والثناء					
6	يعمل على تعزيز ثقة الطالب بنفسه ويشد من عزيمته					
7	يساعد الطالب على تخطي المصاعب التي تواجهه عند إعداد بحثه					
8	ييسر على الطالب ويراعي قدراته وإمكانياته ولا يقوم بتسفيه عمله					
9	يقدر الطالب ويحترم وجهات نظره حتى وإن اختلفت مع قناعته					
10	يحرص على إبراز شخصية الطالب العلمية في البحث					
**	**العقبات التي ترى أنها قد تحد من دور المشرف الأكاديمي عند الإشراف على بحوث التخرج**					
1	ضعف مهارات البحث لدى بعض المشرفين					
2	قلة خبرة بعض المشرفين في العمل الأكاديمي					
3	ضعف الطالب في طرق واساليب ومناهج البحث العلمي					
4	أعباء التدريس التي يكلف بها المشرف والتي تؤثر سلباً على عملية الإشراف					
5	فرض المشرف على الطالب وعدم إعطائه الفرصة لاختيار المشرف الذي سيتعامل معه					
6	كثرة عدد البحوث التي يكلف بها المشرف الأكاديمي					
7	عدم التزام المشرف بالمواعيد التي يحددها للقاء الطالب					
8	عدم وضع دليل للإشراف الأكاديمي والذي يحدد دور كل من المشرف والطالب					
9	غياب الحوافز التشجيعية للبحوث المتميزة					
10	الضغوط التي يتعرض لها كل من المشرف والطالب بسبب قصر الفترة الزمنية المحددة البحث					

11	عدم تفرغ الطالب لبحث التخرج بسبب كثرة المقررات التي يسجل بها الطالب في نفس الفصل الدراسي					
12	غياب الوسائل التقنية الحديثة كالإنترنت والتي تساعد المشرف في القيام بدوره العلمي					

2. يرجي استخدام الحيز أدناه لإبداء أي تعليقات عن واقع الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج، وكذلك للعقبات التي تواجه عملية الإشراف.

……
……
……
……
……
……
……
……
……
……
……
……